المقرر الثاني:
الحديث التاسع

المقرر الثاني: الحديث التاسع

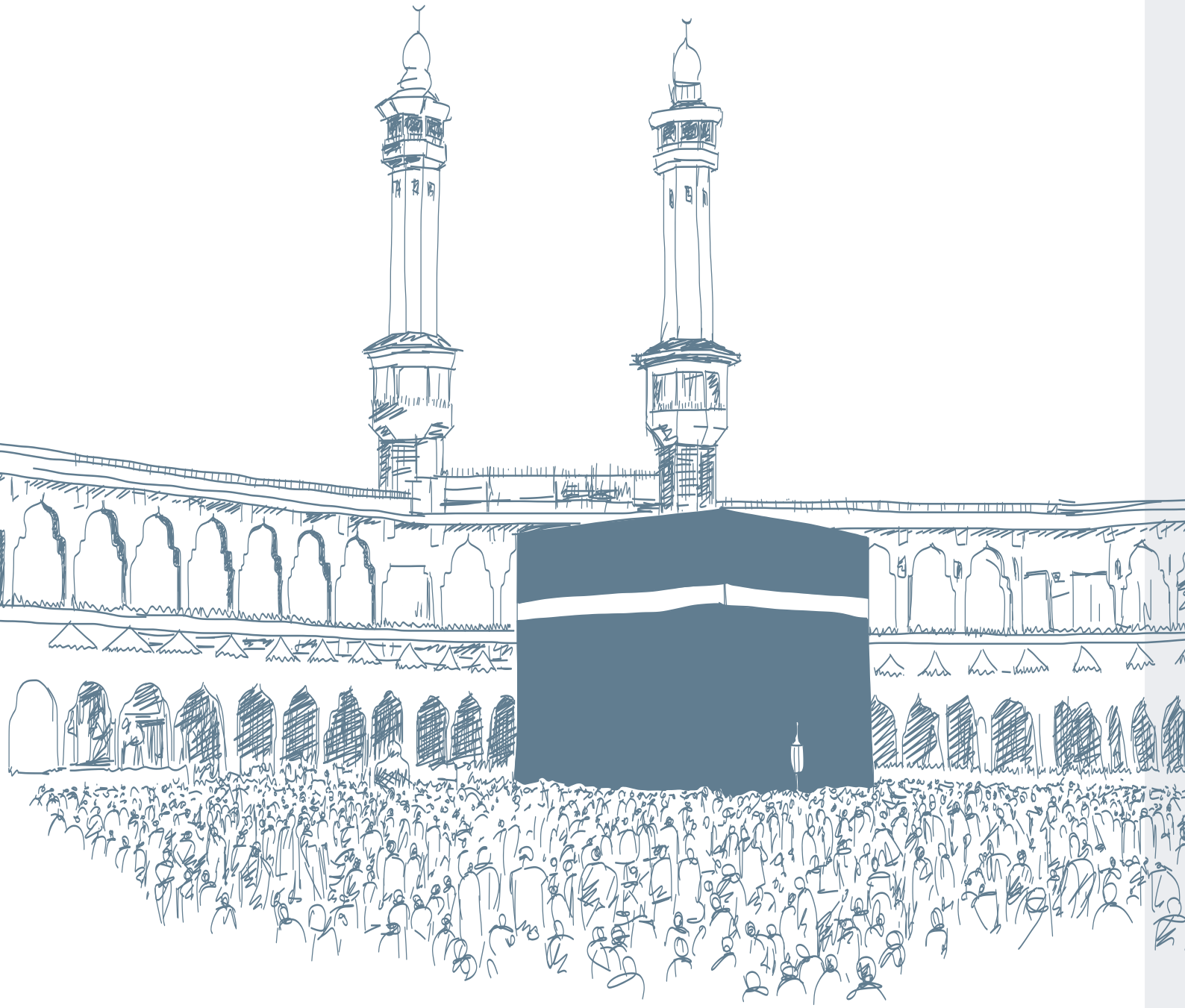

الوحدة	الفصل	رقم الحديث في المقرر	رقم الحديث في الأصل	رقم الشاهد في الأصل
٣ الوَحْدةُ الثالثة: مسائل الإيمان	رابعًا: أعمالُ القلوبِ الزهد	٣٤	٥٥	-

الزهد

٣٤- ٥٥ عن عبد الله بن عُمَرَ ﷺ قال: أخَذَ رَسولُ الله ﷺ بمَنْكِبي، فَقالَ: «كُنْ في الدُّنْيا كَأَنَّكَ غَريبٌ أوْ عابِرُ سَبيلٍ»، وكَانَ ابنُ عُمَرَ، يقولُ: «إذا أمْسَيْتَ فلا تَنْتَظِرِ الصَّباحَ، وإذا أصْبَحْتَ فلا تَنْتَظِرِ المَساءَ، وخُذْ مِن صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، ومِنْ حَياتِكَ لِمَوْتِكَ».

رواه البخاريُّ ٦٤١٦ كتاب الرقاق، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ».

المقرر الثاني: الحديث التاسع

أولًا: مقدمات دراسة الحديث

١. التمهيد:

أمامك صورة قِطَار أَوْشَكَ أن يتحرك، ويحاول ثلاثة من الرجال اللَّحَاق به.

١

٢

٣

رَتِّبِ الصور حَسْبَ إمكانية إدراك صاحبها للقطار، مع ذكر العِلَّة التي بَنَيْتَ عليها هذا الترتيب.

هناك علاقة ما بين هذه العلة وحديث اليوم، حاول استنتاج هذه العلاقة من خلال دراستك لحديث اليوم.

٢. أهداف دراسة الحديث:

عزيزي الطالب، يُتوقع منك بعد دراسة هذا الحديث أن تكون قادرًا -بعد عون الله تعالى- على أن:

- تُترجم لراوي الحديث.
- تُوضح لغويات الحديث.
- تشرح المعنى الإجمالي للحديث.
- تُبين ما يُرشد إليه الحديث.

- تُوَضِّح مِقْدار احتياج المسلم من الدنيا.
- تشرح أهم صفات الغريب.
- تُفَرِّق بَيْن الغريب وعابر السبيل.
- تُحدد ما يجب على المسلم تجاه الدنيا.
- تَحذر من التعلُّق بالدنيا.
- تُقبل على عمل الطاعات استعدادًا للآخرة.

٣. موضوعات الحديث:

أخي الطالب، تضمَّن الحديث الشريف الذي ستدرسه -بعون الله تعالى- عددًا من الموضوعات المهمة، ومن أبرزها ما هو مُبيَّن في الخريطة التالية:

١	حقيقة الدنيا بالنسبة للآخرة
٢	ما يجب على المسلم فعله في الدنيا
٣	غربة المؤمن في الدنيا واختلافه عن أهلها
٤	الترغيب في الزهد في الدنيا

ثانيًا: رحلة تعلم الحديث

أخي الطالب، الشكل التالي يُرشدك إلى العناصر الرئيسة المُكوِّنة لتعلم درس اليوم:

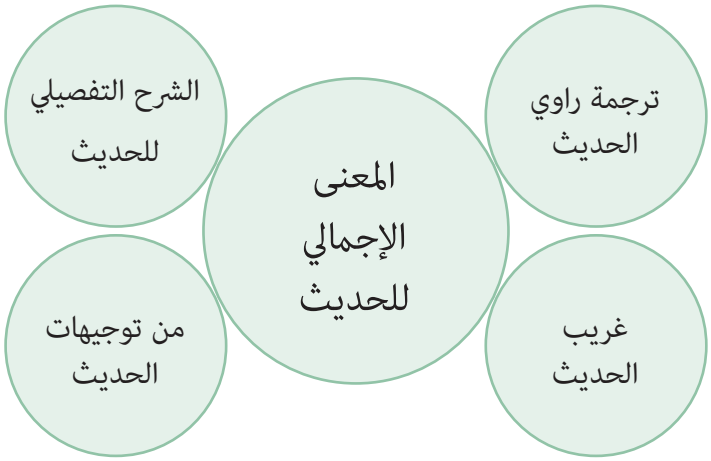

المقرر الثاني: الحديث التاسع

٤. ترجمة راوي الحديث:

هو: عبدُ الله بنُ عمرَ بنِ الخطَّابِ بنِ نُفَيْلِ، أبو عبد الرحمن القُرَشِيُّ، العَدَوِيُّ المَكِّيُّ، ثُمَّ المَدَنِيُّ، الإمامُ القُدوة، شَيْخُ الإسلام، أسلَم وهو صغير، ثم هاجر مع أبيه لم يَحتلِمْ، واستُصْغِرَ يومَ أُحدٍ، فَأَوَّلُ غزواته الخَنْدَقُ، وهو ممن بايع تحت الشجرة، وأمُّه وأمُّ أُمِّ المؤمنين حفصةَ: زَينبُ بنتُ مظعونٍ، أختُ عثمانَ بنِ مظعونٍ الجُمَحيِّ، روى عِلمًا كثيرًا نافعًا عن النَّبيِّ ﷺ وعن أبيه، وأبي بكر، وعثمانَ، وَعليٍّ، وبلالٍ، وَصُهيبٍ، وغيرهم، وهو من المُكثِرين بالفُتيا، ومن المكثرين بالحديث. «لابن عُمر ألفان وستُّمائةٍ وثلاثون حديثًا بالمكرَّر، واتَّفقا له على مِائةٍ وثمانيةٍ وستينَ حديثًا، وانفرد له البخاريُّ بواحد وثمانين حديثًا، ومسلمٌ بِواحَدٍ وثلاثين»[٢٣٥]، تُوفِّي سنة [٢٣٦] ٧٤.

نشـــــاط (١) اقرأ وحلل ثم سجل

سجل دلالة القول التالي بعد دراستك للحديث، قال جابرُ بن عبد الله ﷺ: «ما منا أحدٌ أدركَ الدنيا إلا مالَت به ومال بها، إلا عبد الله بن عمر»[٢٣٧].

الدلالة	....

(٢٣٥) "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٤/ ٣٠٣)

(٢٣٦) انظر: "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٤/ ٣٢٢)، و"الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤/ ١٠٥)، و"الإصابة في تمييز الصحابة" لابن حجر (٤/ ١٥)

(٢٣٧) أخرجه اب ن عساكر في تاري خ دمشق:) ٣١/ ١٠٩ .

٥. لغويات الحديث:

م	الكلمة	معناها
	مَنكبي	المَنْكِب هو مَجْمَعُ عَظْمِ العَضُدِ والكَتِف(٢٣٨).
	أو عابر سبيل	أو فيه يجوز أن يكون للتخيير والإباحة، والأحسنُ أن يكون بمعنى بل؛ يريد بل عابر سبيل (٢٣٩).

٦. المعنى الإجماليُّ للحديث:

يروي عبد الله بنُ عمرَ ﷺ أنَّ رَسول الله ﷺ أخذ بمَنْكِبه، فَقالَ له: «كُنْ في الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عابِرُ سَبِيلٍ»؛ أي: عِشْ حياتك كأنكَ غريب في هذه الدنيا، أو كأنك عابرُ سبيل، فلا إقامة طويلة، وعليكَ بالاستعداد للرحيل والرجوع إلى موطنك الجنة.

وكانَ ابنُ عُمَرَ، يقولُ: «إذَا أمْسَيْتَ فلا تَنْتَظِرِ الصَّباحَ، وإذا أصْبَحْتَ فلا تَنْتَظِرِ المَساءَ»: يحضُّ ابنُ عمر المسلمَ أن يجعل الموتَ نُصبَ عينيه، فيستعدَّ له بالعمل الصالح، ويحضُّه على تقصير الأمل، وترك المَيل إلى غرور الدنيا. «وخُذْ مِن صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ»؛ أي: اغتنم الطاعاتِ والأعمالَ الصالحةَ في صحتك قبلَ أن يَحُولَ بينك وبينها المرض. «ومِنْ حَياتِكَ لِمَوْتِكَ»؛ أي: اغتنم الطاعاتِ والأعمالَ الصالحة في حياتك قبلَ أن يَحُول بينك وبينها الموت.

٧. الشرح المفصَّل للحديث:

كتب اللهُ تعالى على الدنيا الفناءَ والهوانَ، فلا يحياها المؤمنُ إلا ليتزوَّد منها للآخرة الباقية، فمَن ركن إليها، واطمأنَّ إليها، خَسِر آخرتَه، وفي هذا الحديث يُبيِّن النبيُّ ﷺ حالَ المؤمن مع الدنيا، فيُخاطب عبدَ الله بنَ عمرَ ﷺ، وقد أخذ بمَنكِبه، فيقول له: «كُنْ في الدنيا كأنكَ غريبٌ»؛ لأن الغريب في أرض غُربته تَقِلُّ معرفته بالناس، فلا يَحمِل لهم حِقدًا وحَسَدًا، ومُقامُه في أرض الغربة قليلٌ، وهكذا حالُ السائر إلى الله، فلا يتَّخِذُ الدنيا وطنًا له ومَسكنًا، بحيث يَشغَله ذلك عن وطنه الحقيقيِّ في الجنَّة.

ثم يقول ﷺ: «أو عابرُ سبيل»؛ وذلك لأن الغريبَ قد يَسكُن في بلاد الغُربة، بخلاف عابرِ السبيل، القاصدِ البلدَ الشاسع، وبينه وبينها مفاوزُ مُهلكةٌ، ومُراقَب من قُطَّاع الطريق، فلا يمكِنه الإقامةُ لحظةً. والأقربُ أنَّ «أَوْ» هنا ليست للتخيير والإباحة؛ ولكنها للإضراب؛ بمعنى

---

(٢٣٨) "مختار الصحاح" للرازي ص: ٣١٩.

(٢٣٩) "الكاشف عن حقائق السنن" للطِّيبيِّ (٤/ ١٣٦٤).

المقرر الثاني: الحديث التاسع

«بل»؛ فكأنه قال: «كنْ في الدنيا كأنك غريب؛ بل عابر سبيل»[٢٤٠].

نشـــاط (٢) فكر وتأمل ثم أكمل

ورد في القرآن اتجاهان مختلفان حالًا ونتيجة، متمثلان في قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾﴾ الكهف:٣٦ وقوله تعالى ﴿ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾﴾ الأنبياء:٤٩.

١. إلى أي الاتجاهين يدعو حديث اليوم؟

.....

٢. من خلال الفقرة السابقة أكمل خصائص الحال التي يجب أن يكون عليها المؤمن في المخطط التالي؛ لتتضح لك مقاصد الحديث في تحقيق الاتجاه المراد:

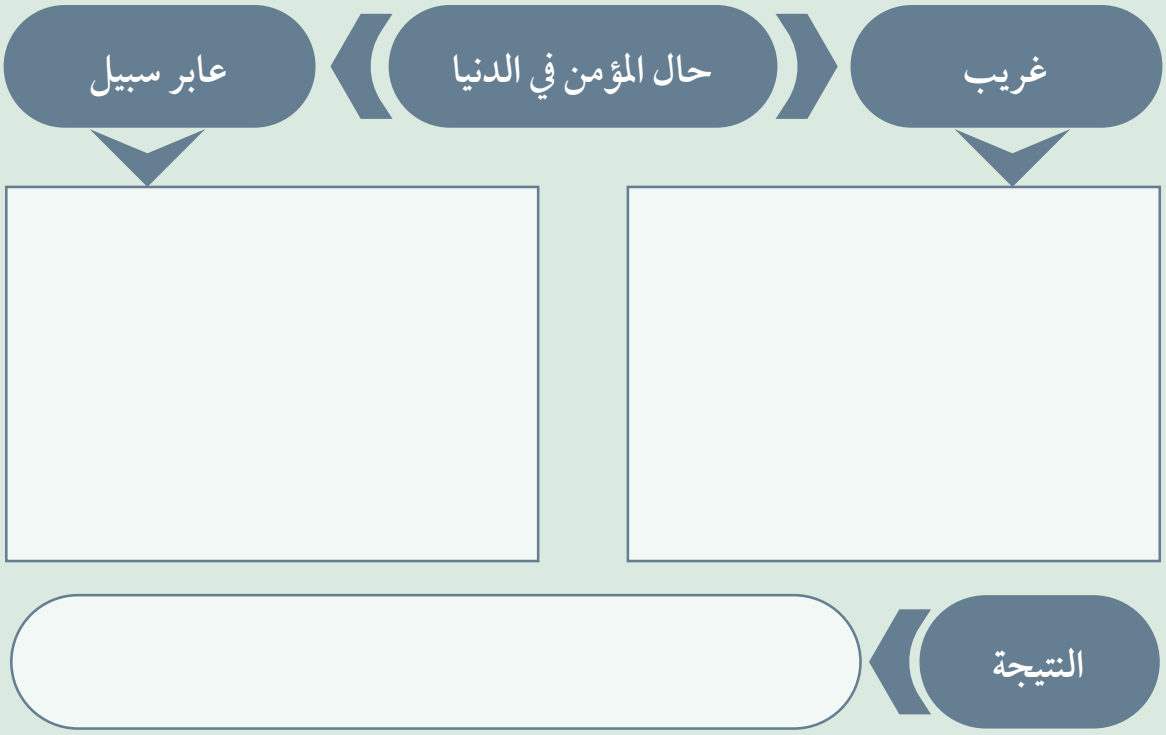

(٢٤٠) انظر: "فتح الباري" لابن حجر (١١/ ٢٣٤).

نشـــــاط (٣) اقرأ وتأمل ثم وضح

الكثير من الناس يغْفُلون عن حقيقة الدنيا، بينما يرى المؤمنون الصادقون الدنيا على حقيقتها، يتضح هذا مما حكاه الله تعالى في القرآن على لسان مؤمن آل فرعون حيث قال: يَٰقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ وَإِنَّ ٱلْءَاخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ ﴿٣٩﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾ غافر: ٤٠.

حال الدنيا وحال الآخرة	وضِّح من خلال الآيات	الواجب على المسلم بعد معرفة هذه الحقيقة
	النتيجة	

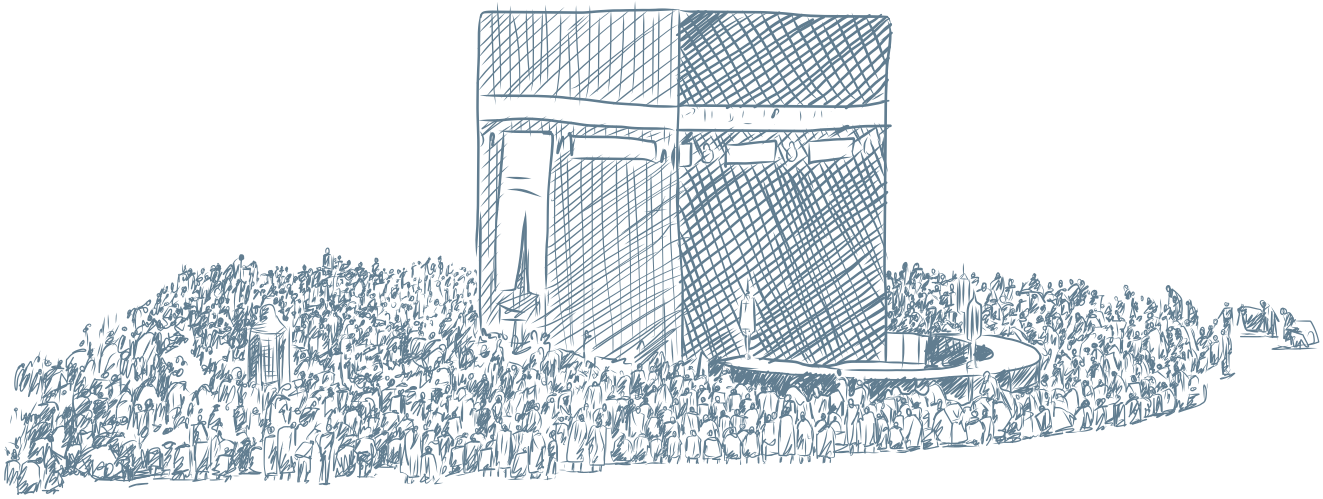

المقرر الثاني: الحديث التاسع

نشـــــاط (٤) اقرأ وحلل ثم اربط

عن عبد الله بن عمرو العاص ﷺ قال مَرَّ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نُعَالِجُ خُصًّا لَنَا وَهَى فَقَالَ «مَا هَذَا» فَقُلْنَا خُصٌّ لَنَا وَهَى فَنَحْنُ نُصْلِحُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «مَا أَرَى الأَمْرَ إِلاَّ أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ»(٢٤١).

حلل القصة، واربطها بالحديث من خلال الإجابة عما يلي:

ما الذي كان يفعله عبد الله بن عمرو ﷺ؟

.....

ما الرسالة التي وجهها إليه النبي ﷺ؟

.....

ما الدليل على فهم عبد الله بن عمرو للرسالة؟

.....

ما المقصود بكلمة الأمر؟

.....

ما وجه الاتفاق مع حديث اليوم؟

.....

فالمؤمنُ حالُه في الدين على أحد حالين: إما أن يكون كأنه غريبٌ مقيمٌ في بلد غُربة، همُّه التزوُّدُ للرجوع إلى وطنه، أو يكون كأنه مسافرٌ غيرُ مُقيم البتَّةَ؛ بل هو ليلَه ونهارَه يَسير إلى بلد الإقامة، وفي كلا الحالين قلبُه متعلِّقٌ بوطنه الذي يرجِعُ إليه(٢٤٢).

و«لَمَّا كان الغريبُ قليلَ الانبساط إلى الناس؛ بل هو مستوحشٌ منهم؛ لأنه لا يكاد يعرفه أحدٌ، فهو ذليلٌ في نفْسه خائفٌ، وكذلك عابرُ السبيل لا يَنفُذ في سَفَره إلا بقوَّته، معه زادُه وراحلته يُبلِّغانِه إلى بُغيته من قصدِه – شبَّهه بهما، وفي ذلك إشارةٌ إلى إيثار الزُّهد في الدنيا، فكما لا يحتاج المسافرُ إلى أكثرَ مما يُبلِّغه إلى غاية سفره، فكذلك لا يحتاج المؤمنُ في الدنيا إلى أكثرَ مما يُبلِّغه المحلَّ»(٢٤٣).

---

(٢٤١) راوه أبو داود (٥٢٣٨) والترمذي (٢٣٣٥).

(٢٤٢) انظر: "جامع العلوم والحكم" لابن رجب الحنبلي (٢/ ٣٧٨).

(٢٤٣) انظر: "شرح صحيح البخاري" لابن بطال (١٠/ ١٤٩) بتصُّرف.

وما أحسنَ ما قيل:

فحيَّ على جنَّاتِ عَدْنٍ فإنَّها ... مَنَازِلُكَ الأُولى وفيها المُخيَّمُ
ولكنَّنا سَبيُ العدوِّ فهل ترى ... نَعُودُ إلى أوطانِنَا ونُسَلَّمُ
وقد زَعَمُوا أن الغريبَ إذا نَأَى ... وَشَطَّتْ به أوطانُه فَهْوَ مُغْرَمُ
وأيُّ اغترابٍ فوق غُربَتِنَا التي ... لها أضحتِ الأعداءُ فينا تَحَكَّمُ (٢٤٤)

وقوله: «إذا أصبحتَ فلا تنتظرِ المساءَ، وإذا أمسيتَ فلا تنتظرِ الصباحَ»، هو من كلام ابن عمر رضي الله عنهما، وهو حضٌّ منه على أن يجعل المسلمُ الموتَ نُصبَ عينيه، فيستعدَّ له بالعمل الصالح، وحضٌّ له على تقصير الأمل، وترك المَيل إلى غرور الدنيا.

نشـــاط (٥) اقرأ الحديث ثم أجب

عَنْ عَبْدِ الله بنِ مسعودٍ رضي الله عنه قَالَ: نَامَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى حَصِيرٍ فَقَامَ وَقَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ؛ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، لَوِ اتَّخَذْنَا لَكَ وِطَاءً؟ فَقَالَ: «مَا لِي وَمَا لِلدُّنْيَا، مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبٍ، اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا».

أ. اقرأ الحديث، ثم لخص معناه في الأسطر التالية:

.....

ب. ما العلاقة بين هذا الحديث وحديث الدرس؟

.....

وقوله: «وخُذْ مِنْ صِحَّتك لمرضكَ»؛ أي: على المرء أن يغتنِم أيامَ صحته فيمهِّد فيها لنفْسه؛ خوفًا من حلول مرض به يمنعه من العمل. وكذلك قوله: «ومن حَيَاتِكَ لموتكَ» تنبيهٌ على اغتنام أيام حياته؛ حتى لا يمرَّ عُمُرُه باطلًا في سهوٍ وغفلةٍ؛ لأن مَن ماتَ فقد انقطعَ عملُه، وفاتَه أملُه، وعظُمت حسرتُه على تفريطه، فما أجمعَ هذا الحديثَ لمعاني الخير وأشرفَه(٢٤٥)!.

(٢٤٤) "حادي الأرواح" لابن القيم (ص: ١١)

(٢٤٥) أخرجه أحمد: (٣٧٠٩)، والترمذي: (٢٣٧٧)، وقال: حسن صحيح، وابن ماجه: (٤١٠٩). الْوِطَاء: الْفِرَاشُ اللَّيِّنُ.

المقرر الثاني: الحديث التاسع

نشـــــاط (٦) بَيِّنْ دلالةَ الأقوالِ التاليةِ في ضَوْءِ دراستكَ للحديث

قيل لمحمّد بن واسع: كيف أصبحتَ؟ قال: ما ظنُّك برجل يرتحل كلَّ يوم مرحلة إلى الآخرة؟

الدلالة

ب قول الشَّافعيّ: في ذمِّ الدّنيا والتّمسّك بها:

وما هي إلّا جِيفَةٌ مُسْتَحِيلَةٌ ... عليها كِلابٌ هَمُّهُنَّ اجْتِذَابُها

فَإِنْ تَجْتَنِبْهَا كُنْتَ سِلْمًا لِأَهْلِها ... وَإِنْ تَجْتَذِبْهَا نازَعَتْكَ كِلَابُهَا

الدلالة

ج قولُ ابن القيّم:: «إنَّ الزُّهدَ سَفَرُ القلب من وَطَنِ الدُّنيا، وأخذه في منازل الآخرة».

الدلالة

نشـــــاط (٧) فكر في كل حالة ثم قيِّمْ سلوكها

قيم كل سلوك وارد في الجدول الآتي من حيث مدى اتفاقه أو اختلافه مع ما يدعو إليه حديث اليوم:

السلوك	يتفق	لا يتفق
رجل كلَّمَا توفَّر معه مبلغ من المال تصدق بثُلُثَيْهِ.	✓	
شخص يترك العمل والاكتساب مُستَدِلًّا بالحديث.		✓
شاب يقضي معظم أوقاته في التَّنَزُّه في الحدائق والنوم.		✓
شخص يبذل أموالَه لتحقيق المزيد من الشُّهْرَةِ.		✓
طالب علم يبذل قصارى جهده في تحصيل العلم الشرعي لتوظيفه في الدعوة إلى الله.	✓	
رجل يتزود بالطاعات من صيام وقيام وصلاة استعدادًا للآخرة.	✓	

٨. من توجيهات الحديث:

- الحديث بيان أن الله تعالى كتب على الدنيا الفناءَ والهوانَ، فلا يحياها المؤمنُ إلا ليتزوَّد منها لدار البقاء في الآخرة، فمَن ركن إلى الدنيا، واطمأنَّ إليها، خَسِرَ آخرتَه.
- الحضُّ على قلَّةِ المخالطة، وقلَّة الاقتناء، والزُّهد في الدنيا(٢٤٦).
- بيان حال المؤمن أنه على أحد حالين: إما أن يكون كأنه غريبٌ مقيمٌ في بلد غُربة، همُّه التزوُّدُ للرجوع إلى وطنه الجنة، أو يكون كأنه مسافرٌ غيرُ مُقيم البتَّةَ؛ بل هو ليلَه ونهارَه يَسير إلى بلد الإقامة، وفي كلا الحالين قلبُه متعلِّقٌ بوطنه الذي يرجِعُ إليه(٢٤٧).
- حضُّ المسلم على أن يجعل الموتَ نُصْبَ عينيه، فيستعدَّ له بالعمل الصالح، وحضُّه على تقصير الأمل، وترك المَيل إلى غرور الدنيا(٢٤٨).
- حضُّ المسلم على اغتنام أيام حياته؛ حتى لا يمرَّ عُمُرُه باطلًا في سهوٍ وغفلةٍ؛ لأن مَن

(٢٤٦) انظر: "شرح صحيح البخاري" لابن بطال (١٠/ ١٤٨).
(٢٤٧) انظر: "جامع العلوم والحكم" لابن رجب الحنبلي (٢/ ٣٧٨)
(٢٤٨) انظر: "شرح صحيح البخاري" لابن بطَّال (١٠/ ١٤٩)

المقرر الثاني: الحديث التاسع

مات فقد انقطعَ عملُه، وفاتَه أملُه، وعظُمت حسرتُه على تفريطه[٢٤٩].

- الزُّهد في الدنيا لا يُعارِض طلب الرزق والتزوُّد من الدنيا، كما أن الغريب المسافر لا تقطعه الغُرْبة عنِ التزوُّد والأكل والرزق.
- وصف الغُربة يقتضي أن يتخلَّى المسلم عن العُجْب والكِبْر والبَطَر والفَخْر، وأن يتحلَّى بالمَسْكَنة، وأن يَلْبَس لِباس العبودية والفقر والذِّلَّة لله سبحانه وتعالى.
- عابر السبيل هو المسافر الذي انقطعت به النَّفقة ويريد الوصول إلى بلده، وهو أقل تعلُّقًا من الغريب؛ لأن الغريب قد يُقيم في بلدةٍ فترةً وجيزةً ثم يعود إلى بلده.
- على المسلم أن يتخفَّفَ من الدنيا ما استطاع وأنْ يكتفيَ بما يُبَلِّغُه رحلةَ الآخرةِ، فقد قال النَّبِيُّ ﷺ: «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي، قَالَ: وَهَلْ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ[٢٥٠]».
- مراعاةُ المُرَبِّي لأساليبِ استحضارِ الفَهم؛ كأن يربِّت على كَتِف الطالب، أو يُمسك بيده، ونحو ذلك من الأساليب النبوية.
- التشبيهُ وضربُ الأمثال إحدى الوسائل التربوية التي استخدمها النبيُّ ﷺ في التعليم.
- تربيةُ النشءِ على إيثارِ الآخرة، والعمل لها، وعدم إيثار الدنيا ومتاعها الزائل.
- «وَخُذْ مِنْ صحَّتك لمرضك»؛ يعني: عُمرك لا يخلو من الصحة والمرض، فإذا كنتَ صحيحًا، سِرْ سَيرَكَ القَصْدَ؛ بل لا تقنع به، وزِدْ عليه ما عسى أن يَحصُل لك الفتورُ بسبب المرض[٢٥١].

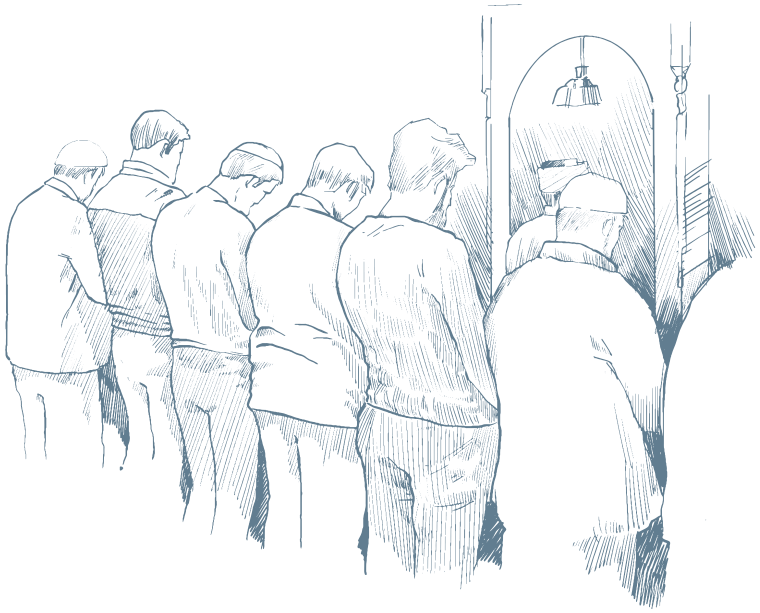

(٢٤٩) نفس المصدر.

(٢٥٠) أخرجه مسلم: (٢٩٥٨).

(٢٥١) "الكاشف عن حقائق السنن" للطِيبي (٤/ ١٣٦٤).

من رقيق الشعر

فَحَيِّ عَلَى جَنَّاتِ عَدْنٍ فَإِنَّهَا ... مَنَازِلُكَ الْأُولَى وَفِيهَا الْمُخَيَّمُ
وَلَكِنَّنَا سَبْيُ الْعَدُوِّ فَهَلْ تَرَى ... نَعُودُ إِلَى أَوْطَانِنَا وَنُسَلَّمُ
وَأَيُّ اغْتِرَابٍ فَوْقَ غُرْبَتِنَا الَّتِي ... لَهَا أَضْحَتِ الْأَعْدَاءُ فِينَا تَحَكَّمُ
وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْغَرِيبَ إِذَا نَأَى ... وَشَطَّتْ بِهِ أَوْطَانُهُ فَهُوَ مُغْرَمُ
فَمِنْ أَجْلِ ذَا لَا يَنْعَمُ الْعَبْدُ سَاعَةً ... مِنَ الْعُمْرِ إِلَّا بَعْدَ مَا يَتَأَلَّمُ

***

لَيْسَ الغَرِيبُ غَرِيبَ الشَّامِ واليمنِ ... إِنَّ الغَرِيبَ غَرِيبُ اللَّحْدِ والكَفَنِ
إِنَّ الغَرِيبَ لَهُ حَقٌّ لِغُرْبَتِهِ ... على المُقِيمِينَ في الأَوطانِ والسَّكَنِ
لا تَنْهَرَنَّ غَرِيبًا حَالَ غُربتِهِ ... الدَّهْرُ يَنْهَرُهُ بالذُّلِّ والْمِحَنِ

***

سَفْرِي بَعِيدٌ وَزادي لَنْ يُبَلِّغَنِي ... وَقُوَّتِي ضَعُفَتْ والموتُ يَطْلُبُنِي
وَلِي بَقايا ذُنُوبٍ لَسْتُ أَعْلَمُهَا ... اللهُ يَعْلَمُهَا في السِّرِّ والعَلَنِ

ثالثًا: التقويم

س١ : اختر الجواب الصحيح فيما يلي:

مَجْمَعُ عَظْم العَضُد والكَتِف يُطلق عليه:

- الساعد.
- المنكب. الإجابة الصحيحة
- العضد.

الأمر في قوله ﷺ: «كُنْ فِي الدُّنْيا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ» يقتضي التوجيه إلى:

- الاستهانة بالنفس وازدرائها.
- الزهد في الدنيا وعدم التعلق بها. الإجابة الصحيحة
- الانشغال بالأهل خشية الفقر.

الغزوات التي شهدها عبد الله بن عمر رضي الله عنه هي:

- بدر – أحد – الأحزاب.

المقرر الثاني: الحديث التاسع

- أحد – الحديبية – حنين.
- الأحزاب – فتح مكة – حنين. الإجابة الصحيحة

سُئِلَ محمدُ بنُ وَاسِع رحمه الله: كيف أصبحتَ؟ قال: ما ظَنُّكَ بِرَجُلٍ يَرْتَحِلُ كلَّ يومٍ مرحلةً إلى الآخرة؟ (٢٥٣). هذا القول يقابل -من الحديث- عبارة:

- عابر سبيل. الإجابة الصحيحة
- كأنك غريب.
- من صحتك لمرضك.

س٢: أجب عما يأتي:

ما المقصود بقوله: «وإذا أَصْبَحْتَ فلا تَنْتَظِرِ المَساءَ»؟

.....

ما أهم الصفات التي تُميز الغريب؟ ثم اشرح منها واحدة.

.....

ما أبرز توجيه أرشدنا إليه الحديث؟

.....

س٣: أجب عما هو مطلوب بين القوسين.

الزُّهد في الدنيا لا يعارِض طلب الرزق. علل.

.....

تعلُّق القلب بالدنيا يترتب عليه أشياء غير محمودة وضح

.....

يوجد فرق بين الغريب وعابر السبيل فرق

.....

س٥: يقول النبي ﷺ: «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ» (٢٥٤).

أ. بَيِّن العَلاقةَ بين هذا الحديث وحديث الدرس.

.....

ب. حَدِّدْ ما يجب على المسلم تجاه الدنيا.

.....

---

(٢٥٣) ذكره ابن رجب في جامع الْعُلُوم والحِكَم: ص: ٣٨٢.

(٢٥٤) أخرجه البخاري: ٦٤١٢.